**أولاً - أسماء سور القرآن الكريم المسماة بأسماء الزمان ؟**

**بسم الله والصلاة والسلام علي رسول الله صلي الله عليه وسلم**

**وبعد ،،**

**القرآن الكريم : هو " كلامُ اللهِ تعالى المُنزَّل على نبيه مُحمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، المُعْجِز بلفْظه ومعناه، المُتعبَّدُ بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر، المكتوب في المصاحف من أَوَّلِ سورة الفاتحة إلى آخِرِ سورة الناس"، وهو التعريف المختار.**

**وقد سمّى القرآن الكريم ست سور بأسماء تحمل دلالات زمنية ، وارتبطت بالزمن تأكيدًا على أهميته وبيانًا لقيمته ودلالة علي إعجازة وتأييداً لنبيه ، وهي ست سور :-**

**1- سورة الجمعة .**

**2- سورة الفجر.**

**3- سورة الليل .**

**4-سورة الضحى.**

**5- سورة القدر .**

**6- سورة العصر.**

**---------------------------------------------------------------------------------**

**- دلالة التسمية في كل سورة .**

**1- سورة الجمعة :**

**دلالة التسمية :**

**يقول الحق سبحانه وتعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ \* فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " , بما تحمله هذه الآيات من ضرورة التوازن بين عمل الدنيا وعمل الآخرة , وكان سيدنا عراك بن مالك (رضي الله عنه) إذا صلى الجمعة انطلق فوقف على باب المسجد , ثم قال : اللهم إني قد أجبت دعوتك , وأديت فريضتك , وانتشرت كما أمرتني , فارزقني من فضلك وأنت خير الرازقين.**

**هي سورة مدنية، من المفصل، آياتها 11، وترتيبها في المصحف 62، في الجزء الثامن والعشرين، وهي رابعة السور "المُسبِّحات" التي تبدأ بتسبيح الله، نزلت بعد سورة الصف. تناولت السورة ذم اليهود وأحكام صلاة الجمعة.**

**وسميت بهذا الاسم لأن يوم الجمعة ذُكرَ في آيتها التاسعة، واشتملت على أحكام " صلاة الجمعة " فدعت المؤمنين إلى المسارعة لأداء الصلاة، وحرمت عليهم البيع وقت الأذان ، ووقت النداء لها وختمت بالتحذير من الانشغال عن الصلاة بالتجارة وغيرها.**

**2-سورة الفجر:**

**دلالة التسمية :**

**" وَالْفَجْرِ \* وَلَيَالٍ عَشْرٍ \* وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ \* وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ \* هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ " ، فقد استهل الحق سبحانه السورة بالقسم وهو الفجر وسميت السورة باسمه وتضمنت وحدات زمنية أخرى : " وَلَيَالٍ عَشْرٍ " , " وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ", ثم يختتم القسم بقوله تعالى : "هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ " أي لأصحاب العقول ممن يدركون القسم ، وما يقسم ربنا إلا بكل عزيز وما له شأن , ثم دعانا إلي التأمل والتفكر في الأمم الماضية وما حدث لها ، مثل عاد وثمود وفرعون , فقال سبحانه : " أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ \* إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ \* الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ \* وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ \* وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ \* الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ \* فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ \* فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ" .**

**سُميت سورة الفجر بهذا الاسم نسبة إلى القسم الذي استهلَّ الله -سبحانه وتعالى- به هذه الآيات، وذلك في قوله تعالى: {وَالْفَجْرِ \* وَلَيَالٍ عَشْرٍ}وقد أقسم الله بهذا الوقت وهو وقت الفجر للدلالة على أهميته، ولكن اختلف العلماء في تفسير الفجر ومدلوله في هذه الآيات، فابن عباس قال إنَّ هذا**

**الفجر هو فجر كل يوم، فحين ينفجر الضَّوء ويقبل النهار مع انقضاء الليل، تخرج الكائنات الحيَّة لأعمالها كأنَّهم أموات قد بعثوا من جديد.**

**وقيل بل هو فجر يومٍ محدد وقد اختُلف في هذا اليوم، فهناك من قال بأنَّه يوم النَّحر**

**وقد أقسم الله فيه لشرفه، ولأنَّه تُقام فيه أكثر مناسك الحج، وهناك من قال بل هو أول يوم من شهر محرم وهو نسبة لانفجار السَّنة الهجرية وبدايتها، في حين أنَّ هناك من قال إنَّ هذا الفجر هو اليوم الأول من ذي الحجة ومن ذهب إلى هذا القول استند إلى أنَّ الله -سبحانه وتعالى- قد جمع في هذه الآيات الفجر مع ليالي ذي الحجة العشرة.**

**3- سورة الليل :**

**دلالة التسمية :**

**سورة الليل التي استهلت بقوله تعالى : “وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى \* وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى \* وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنثَى \* إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى \* فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى”**

**وسورة الليل هي سورة مكية، من المفصل، آياتها 21، وترتيبها في المصحف 92، في الجزء الثلاثين، بدأت بأسلوب قسم " وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى "، ولم يُذكر فيها لفظ الجلالة، نزلت بعد سورة الأعلى.**

**ورد في كتب أسباب النزول عن سبب نزول سورة الليل كثير من الروايات التي تتراوح بين الضّعيف والموضوع والحَسَن، فقيل إنّها نزلَت في رجلٍ من الأنصار اسمه أبو الدحداح كان قد اشترى نخلة من منافق كان يمنع عنها الأيتام، فوهبها أبو الدّحداح للأيتام، ولكن ذهبَ بعض أهل العلم والحديث إلى تضعيف هذه الرّواية، ولعلّ أصحّ ما قيل في ذلك أنّها نزلت في أبي بكر الصدّيق -رضي الله عنه- في رواية عن ابن الزبير رضي الله عنهما.**

**4-سورة الضحى:**

**دلالة التسمية :**

**مستهلة بقوله تعالى : ” وَالضُّحَى \* وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى \* مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى”**

**وتعد سورة الضحى من السور المكيّة، ويأتي ترتيبها بعد سورة الليل وقبل سورة الشرح من الجزء الثلاثين؛ وهو آخر جزء في المصحف الشريف.**

**ورقم سورة الضحى من حيث الترتيب التسلسلي في المصحف الشريف هو 93 ، عدد آياتها 11 آية. وأمّا ترتيبها من حيث الترتيب الزمني والترتيب النزولي ، ونزلت هذه السّورة الكريمة بعد سورة الفجر.**

**ولسورة الضحى أسباب أوردها العلماء، وقد تعددت الرِّوايات التي ذُكرت عن سبب نزول هذه السُّورة، ولعلّ من أبرزها ما يلي: تَعِبَ النَّبي صلّى الله عليه وسلم فلم يستطع الخروج من بيته لمدة ليلةٍ أو ليلتين، فجاءته امرأةٌ، قيل: هي زوجة أبي لهب وتُدعى أم جميلٍ، وقالت للنّبي صلّى الله عليه وسلم: يا محمد، ما أرى شيطانك إلا قد تركك -وكان كفّار قريشٍ يتَّهمون النّبي بالتَّعامل مع الجنّ- فنزل قول الله تعالى : ” وَالضُّحَى \* وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى \* مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى”**

**وتَذكُرُ الرِّواية الثَّانية أنَّ كفّار قريشٍ بدأوا بالتَّحدث في شأن انقطاع الوحي عن النّبي صلّى الله عليه وسلم، فقالوا: قلاه ربّه؛ أي تركه وتخلَّى عنه، فنزل جبريل عليه السَّلام بهذه السُّورة.**

**5- سورة القدر:**

**دلالة التسمية :**

**سورة القدر , حيث يقول سبحانه وتعالى : “إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ”**

**إنَّ سورة القدر سورةُ مكِّية، نزلتْ بواسطة الوحي جبريل -عليه السَّلام- على النّبيِّ -صلّى الله عليه وسلّم- في مكة المكرمة بعد سورة عبس، وهي من قصار السور، حيث تتألف من (5) آيات و(27) كلمة، وترتيبها السابعة والتسعون، فهي في الجزء الثلاثين والحزب الستين، وقد بدأت بتوكيد، قال تعالى: "إنّا أنزلناه في ليلة القدر" .**

**سبب تسميتها بهذا الاسم يرجعُ لكونِها تتحدث عن ليلة القدر التي ذكرها رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- لأصحابِهِ، قال تعالى: "إنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ" [٢]، وليلة القدر هي الليلة التي يقدِّر فيها الله -سبحانه وتعالى- الأرزاق والآجال للعباد؛ أي: يقدِّر فيها ما يكون في تلك السنَة، فيكتب فيها ما سيجري في ذلك العام؛ قال عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما-: "يكتب في أمِّ الكتاب في ليلة القدر ما هو كائن في السنَة من الخير والشرِّ والأرزاق والآجال، حتى الحُجَّاج، يقال: يحج فلان، ويحج فلان"، وقال قتادة: "يُبرم في ليلة القدر في شهر رمضان كل أجل وعمل وخَلْق ورِزق، وما يكون في تلك السنَة".**

**6- سورة العصر:**

**دلالة التسمية :**

**يقول الحق سبحانه : " وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ".**

**سورة العصر هي إحدى السور المكية ، وبها ثلاث آيات فقط ، وتوجد في الجزء الثلاثين من المصحف ، وسورة العصر لم يُذكر أي سبب لنزولها في كتب السنة النبوية ، كما أن الواحدي الذي يُعتبر من أوائل الذين كتبوا مؤلفات وبحثوا في أسباب نزول سور القرآن الكريم لم يذكر سببًا يختص بنزول سورة العصر ، وقد سُميت هذه السورة المباركة بالعصر بسبب ورود كلمة العصر في الآية الأولى ، وهو اللفظ الذي أقسم به الله تعالى “وَالْعَصْرِ” ، ويشير معنى العصر إلى الزمان وهو محل عمل الإنسان سواءً من أعمال الخير أو الشر ، وبالتالي فإن مصيره يتوقف على أعماله في هذا الزمن ؛ فإما أن ينجح ويفوز ويكون من الذين آمنوا ، وإما أن يخسر ويهلك.**

**وأختتم الجواب بقول أستاذنا معالي الأستاذ الدكتور : محمد مختار جمعة وزير الأوقاف**

**في مقالة له بعنوان (سور القرآن الكريم : أسماء ودلالات)**

**ولا شك أن تسميته ست سور من سور القرآن الكريم بأسماء أوقات أزمنة : الجمعة , والفجر , والليل , والضحى , والقدر , والعصر , لهو دليل على أهمية الزمن , ولفت واضح للنظر على ضرورة استغلاله الاستغلال النافع والأمثل , حيث يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم) : "نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ" , وحيث يقول (صلى الله عليه وسلم) : " لا تَزُولُ قَدمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمُرهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ ؟ وَعَنْ عِلمهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ ؟".**